

المواصفات المميّزة للمعجم المدرسي المعاصر

Les caractéristiques distinctives du dictionnaire scolaire contemporain**Distinctive features of the contemporary school dictionary**

صبيحة بوزكري

الجزائر 2 Alger

مقدمة

حرص العرب القدماء منذ اهتمامهم بجمع اللغة على ترتيب تلك المادة في معاجم تختلف باختلاف ترتيب مداخلها، وقد أقرّبتفوقهم غيرهم من علماء اللغات الأخرى، ومنهم المستشرق الألماني (أوجست فيشر) الذي قال عن ذلك: «وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب يحقّ له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكّر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها، بحسب أصول وقواعد غير العرب»¹. ولكن مع التطور الحضاري الذي عرفته الحياة الجديدة، اهتدى اللغويون إلى المختصرات المعجمية التي تعد بمثابة اللبنة الأولى للتأليف المختص لفئة بعينها. ولا بأس أن نشير هنا إلى أهمها والتي تمثّل إرثا صا للمعجمات المدرسية:

يعدّ (مختار الصحاح) للرازي (ت 666هـ) من الجهود المبكرة التي بذلت لتذليل صعوبات المعجمات القديمة باختصاره معجم الجوهري (ت 393هـ) (الصحاح) والذي بقي مرجعا للتلاميذ إلى أن ألف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المعجم الوسيط) سنة 1960، ثمّ المعجم الوجيز سنة 1980.²

وكان (المصباح المنير) للفيومي (ت 770هـ) في الأصل اختصار كتاب جمعه الفيومي نفسه في (غريب شرح الوجيز) الذي ألفه عبد الكريم الرافعي الشافعي (ت 625هـ).³ كما ألف البستاني (قطر المحيط) اختصارا لمعجمه (محيط المحيط)، واختصر أحمد الطاهر الزاوي القاموس المحيط للفيروز آبادي في كتاب واحد سمّاه (مختار القاموس المحيط) معتمدا فيه الترتيب الألفبائي، ومستغنيا عن كثير ممّا حشي به من أسماء البلدان والأماكن والشواهد.⁴

1 - <http://www.t-elm.net/moltaqa649> (19/12/2011)

2- تيسير عبد الله دراجي: أستاذ مساعد بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، المعجم المدرسي: واقع وآمال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع/ 33 (2)، حزيران 2014، ص 412.

3 - أحمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص د.

4- بطرس البستاني، قطر المحيط، دار مكتبة لبنان، بيروت 1995، المقدمة.

واختصر الشيخ عبد الله البستاني معجمه (البستان) الذي وضعه سنة 1930 في (فاكهة البستان)، ثم طبعته مكتبة (لبنان ناشرون) بعنوان (الوافي).⁵

واختصر جبران مسعود معجمه (الرائد) في (رائد الطلاب)، ووضع لويس المعلوف سنة 1980 (المنجد) الذي «اكتسب صبغة مدرسية منذ ظهوره، فتعددت أحجامه من كبيرة إلى وسيطة وصغيرة، سائرا في ذلك على نهج المعجمات الفرنسية»⁶، ومن مختصراته (المنجد الأبجدي) 1968، و(منجد الطلاب) 1968، و(المنجد الإحصائي) 1969، و(المنجد المصور للأطفال).⁷

وألف خليل الجرّ (لاروس: المعجم العربي الحديث) تقليدا لمعجم (لاروس) الفرنسي، معتمدا فيه المنهج النطقي في ترتيب معاجم اللغات الأجنبية،⁸ فقد «اتبع المؤلف منهج الترتيب الألفبائي النطقي في ترتيب مواد معجمه، وقُسم المعجم وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين بابا، ثم رُتبت الكلمات ألفبائيا كما تنطق حسب حروفها الأولى دون مراعاة الحروف الأصلية أو المزيدة، ويبدو أن هذا المنهج قد بُعث على يد بعض المؤلفين الذين تأثروا بالمعجميين الغربيين الذين يرتبون كلمات معجماتهم حسب نطقها، رغم أنّ اللغة العربية ليست كنظيرتها الأوروبية من جهة الخصائص، إلّا أننا نجد العرب، قد تأثروا بالغربيين فألفوا ورتبوا على منوالهم».⁹

وألف مجموعة من الأساتذة التونسيين (القاموس الجديد للطلاب)، الذي ضمّ الآلاف من الآيات، والمئات من الأحاديث، وكذا الأمثال والأبيات الشعرية.¹⁰

لم يكن الهدف من هذا العرض حصر جميع ما أُلّف للطلاب في الوطن العربي، بقدر ما هو تأكيد على الجهود المعجمية التي جعلت المتعلّم والمدرسة في بؤرة الاهتمام.

5- عبد الله الوافي البستاني، الوافي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1990م، ص 6.

6- عباس الصوري، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب- الرباط، المغرب، 1998، ع/ 45، ص 2.

7- ينظر: لويس المعلوف، المنجد في اللغة، والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ت)، المقدمة.

8- ينظر: خليل الجر، لاروس: المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، 1987، ص د.

9- ينظر: تيسير عبد الله دراجي، المعجم المدرسي: واقع وآمال، ص 415.

10- ينظر: علي ابن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1979م، ص د.

1. مفهوم المعجم المدرسي

يعرّف المعجم بأنّه: «الكتاب الذي يضم مفردات اللغة ترتيباً خاصاً، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها واشتقاقاتها أو استعمالاتها وقد يوضّح ويبين طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى».¹¹

للمعجم المدرسي تسميات مختلفة منها: المعجم الطلابي، المعجم التعليمي، المعجم المرحلي، معجم الناشئة... ويعرّف بأنّه مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات المستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيباً ألفبائياً، تكون القراءة في المعجم عن طريق البحث، أمّا الشق الثاني من المصطلح (المدرسي) فهو صفة اقترنت بمصطلح المعجم، ويعود ذلك لارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمناهج الذي يدرس في مستوى معيّن.¹²

ويعرّف المعجم المدرسي أيضاً بأنّه: «مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كلّ مستوى معيّن، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي».¹³

إنّ هذا التعريف - حسب صونية بكال- يركّز على الكتب باعتبارها المدونة التي تؤخذ منها مداخل المعجم، وهذا فيه إجحاف في حق مصداقية المعجم المدرسي، لأنّه يستمدّ مدونته من مصادر عديدة: كالقصص وبعض الوسائل السمعية أو السمعية البصرية، وتقترح بدورها التعريف التالي: «قائمة من الكلمات مرتبة ترتيباً ألفبائياً مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته».¹⁴

وفي سياق التعريف بالمعجم المدرسي يرى عبد الغني أبو العزم بأنّه « ليس مجرد كتاب، أو كتاب من الكتب المقرّرة، فهو من حيث الشكل متميّز بضخامته وصوره ورسومه الإيضاحية، ومن حيث البنية له معالمة المحددة في ضوء منهجيته، إذ يتضمن نصاً ذا محتوى، له خصوصية لغوية ومعرفية، نص موزع ومنعرج، إلّا أنّه مقدم حسب خطته بطريقة لها نسقها المعجمي الخاص بها وكلّ جزء من أجزائه متضامن مع باقي الأجزاء الأخرى، نص داخل نص لا يقرأ من أوله إلى نهايته، حيث يكتفي بفقرة تشرح مدخلا مستقلاً، إلّا أن

11- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار عالم الكتب-القاهرة، ط 8/، 2003م، ص 162.

12- عباس الصوري، في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلّة اللسان العربي، ص 17.

13- عبد العزيز قريش، الإشكالات في المعجم المدرسي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، 2004 م، ص 35.

14- صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلّة اللسانيات، الجزائر، ع/ 16، 2010، ص 76.

هذه الاستقلالية تجعله باستمرار وفي كلّ آن مبحثا قد يطول أو يقصر عن المعنى الحقيقي أو المجازي للكلمة، أو مبحثا عن الاستعمال الجيد لعبارة من العبارات أو جملة مفيدة، أو عبارة مسكوكة، أو أمثال شائعة يمكن استخدامها شفويا أو كتابيا»¹⁵

وبهذا المعنى يعدّ المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصا لغويا أو ثقافيا، يضمّ خطابات حول الموجودات، وينقل أقوالا جازمة حول الإنسان والمجتمع، وهي الأقوال المشكّلة لقيم القوانين الأساسية، يتمّ اختيارها بغية التواصل الثقافي والاجتماعي والحضاري بين جماعة القراء.¹⁶

إذن فالمعجم المدرسي هو القاموس المخصّص لتلاميذ المدارس باختلاف أطوارها (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، إذ يضمّ مجموع الكلمات والمفردات التي يستعملها المتعلّم في الوسط المدرسي أو خارجه، أو التي تتناسب مع مرحلته العمرية، والتي يجدر به أن يدرك معانيها ودلالاتها.

وتعرف المعاجم المدرسية بالمعاجم المرحلية

و«هي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس ذي أجزاء متسلسلة متنامية، ففي المعجم المرحلي تلتقي مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويتسع مع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، ونتيجة لذلك تتعدّد المعاجم المرحلية حسب تعدّد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين»¹⁷.

إذا فهي معاجم خاصة كونها موجّهة إلى فئة معينة دون غيرها (فئة المتعلّمين)، وهو معجم يتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلّمين، أي أنّه لكلّ فئة تعليمية معجم يتناسب مع مستواها التعليمي.

2. أهمية المعجم المدرسي

ترتبط أهمية المعجم بالأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية المراد بلوغها، أهمها تعميم التربية بالثقيف والتوجيه بما يحتويه من معلومات أساسية، كبيان نطق

15- عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلّة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع/ 16، ص 40.

16- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

17- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،

1996م، ص 195.

الكلمات، والمعلومات النحوية والصرفية، والسياقات التي يمكن أن ترد فيها، وتعريفها، وذكر مرادفاتها، وكذا تأصيلها وتطوّر معانيها.

وللمعجم المدرسي «دوره الأساسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية والثقافية، فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموماً في المدرسة، لذلك نجد بعض الدول في العقود الأخيرة توليه عناية خاصة، وتضعه ضمن خططها الشاملة في النهوض بمنظومتها التربوية، إدراكاً منها أنه يمثل أداة بيداغوجية لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى».¹⁸

وهو وسيلة تثقيف بامتياز، لأنه مرتبط بعضوياً بالعملية التعليمية في جميع مراحلها، ابتداء من التعليم الأساسي وصولاً إلى التعليم الجامعي.¹⁹

ولكن الأمر مربوط بمدى مراعاته لمضامين المقررات التعليمية.

بالإضافة إلى أنه صالح للاستعمال «في أي مكان وفي كلّ الأوقات، أثناء القراءة أو الكتابة، خلال أوقات الدراسة أو في فترات الراحة، لأنّ التلميذ أو الطالب في هذه الأماكن والأوقات، قد يحتاج إلى معرفة معنى كلمة ما أو كيفية نطقها أو كتابتها، كما أنه قد يكون في حاجة إلى معرفة مرادف كلمة أخرى أو ضدها، هل هي مستعملة أم لا. ثم إنّ الأستاذة قد يطالبون تلامذتهم وطلبتهم بالبحث عن العائلة الصرفية لكلمة معينة سبق لهم أن درسوها، أو حصر حقولها الدلالي، كما يمكن أن يطالبوهم بالبحث عن أصلها وعن أسلوب تركيبها ومقامات استعمالها».²⁰

وقد أشار عبده الراجحي إلى هذه الأهمية بقوله:

«يكفي أن نعرف أنّ استعمال المعجم مهارة يجب أن يكون اكتسابها من الطفولة، ومن ثمّ نعرف الآن معاجم للأطفال، وأخرى للتلاميذ الصغار، ومعاجم لطلاب المرحلة الثانوية، ثم نرى المكتبات زاخرة بأنواع لا تكاد تنحصر من المعجمات فضلاً عن ظهور المعجم الإلكتروني الذي قد يفضي إلى ثروة في صناعة المعجم وفي استعماله، ونحن في العالم العربي نستغرق في حذر ممتع ننظر إلى ما يقدّمه الآخرون في بلاهة رائعة».²¹

يشير المؤلف هنا إلى التأخر الواضح الذي تشهده حركة تأليف المعاجم العامة والمدرسية في الوطن العربي، بالرغم من تطوّرهما في الدول الغربية.

18- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع/16، ص 21.

19- عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، ص 39.

20- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص 21/22.

21- أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص 4.

3. مواسفات المعجم المدرسي المعاصر

يسعى المعجميون المعاصرون إلى جعل المعجم المدرسي جامعا لكلّ المعلومات التي يحتاجها المتعلّم في مختلف المراحل التعليمية التي يمرّ بها، متخذين في ذلك أنجع الوسائل والأساليب سواء في المستوى النطقي أو الكتابي. بحيث أنّ المعجم المدرسي ليس مجرد معجم موجه إلى فئة المتعلّمين في مرحلة معيّنة من مراحل التعليم العام، باختصاره، أو تبسيط شروحه، أو تقليل عدد المعلومات اللغوية المصاحبة لكلّ مدخل - كما جرى به العمل عند المؤلفين التقليديين - بل هو نتيجة بحث علميّ متعدّد التخصصات، وتوظيف تقني لما يجب تقديمه لكلّ فئة من المتعلّمين ولطريقة تقديمه.²² وبالتالي فهو يخضع لمجموعة من المواسفات تتفرّع إلى:

1.3. المواسفات العامة

والتي تكون وفق معايير ومقاييس مضبوطة يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1. التركيز على المتعلّم: ويتمّ ذلك بإنتاج معجم مدرسي ملائما للتلميذ، ملبيّا لاحتياجاته من معاني المفردات التي يهتمّ بمعرفتها، مساهرا للدروس التي توافق مقرراته الدراسية، ومدعّما بكلّ ما يجعله في متناوله.²³
2. التبسيط والوضوح: وذلك بجعل المعجم المدرسي واضحا في الخطّ والتعريفات، بسيطا في التراكيب والعبارات، خاصة وأنّ التلميذ في سنواته الدراسية الأولى لن يكون بمقدوره فهم التراكيب الصعبة، وهو الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة المؤلف المعجمي، الذي يضطر إلى تيسير العبارات الشارحة إلى أقصى درجة ممكنة.²⁴
3. التحيين المستمر: ويقصد به تحديث شكل ومحتويات المعاجم المدرسية عند كلّ طبعة جديدة، حتى تكون مساهرة للتطوّر في مجال التأليف والطباعة، ومواكبة للتغيّرات التي تجرى أو تكون في مضامين المقررات الدراسية، فلا تهتمّ بما هو مهمل، ولا تستثني ما هو مبتكر مستعمل.²⁵

22 - الطاهر ميلّة، مواسفات المعجم المدرسي المعاصر، ص 24.

23 - المرجع نفسه، ص 25.

24 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

25 - المرجع نفسه، ص 26.

4. العناية بالإخراج: وهو ما يقتضي عناية خاصة بنوع الورق المستعمل، وإضافة الصور والألوان، خاصة وأنّ التلميذ الصغير ينجذب إلى شكل المعجم قبل محتواه.26

5. إدخال المعلومات الموسوعية: تحتوي معظم المعاجم المدرسية على معلومات موسوعية تدرج إمّا في المتن أو في الملاحق، وتكون غالباً لأسماء الأعلام، والبلدان، والظواهر الطبيعية والكونية. بالرغم من أنّ بعض اللسانين يرى عدم جدوى هذه المعلومات، لكونها خارج مفهوم اللغة.27

6. بعض المواصفات الخاصة بالمعاجم الإلكترونية: ظهرت في السنوات الأخيرة ما يعرف بالمعاجم المدرسية المحوسبة الإلكترونية التي تتميز بالوضوح وسهولة البحث والمرونة ووفرة المعلومات الهامة والمفيدة للمتعلّم، مع إدراج مفاهيم جديدة كانت مستعملة في الشبكة العنكبوتية في هذا الصنف من المعاجم، مثل: (النص الفائق المستوى أو ما يعرف بـ Hypertexte: وهي تقنية أو طريقة لتخزين المعلومات في الكمبيوتر تتيح الوصول إليها مباشرة من خلال كلمات أو رسوم معينة تظهر على الشاشة).28 وهو ما يعمل على تسهيل استعمال المعجم الإلكتروني عند البحث عن معاني المفردات والانتقال من مفردة إلى أخرى، ومن كلمة إلى صورة حولها، ويتمّ كل هذا عن طريق الروابط المنطقية المصمّمة من طرف المهندسين القائمين على إعداد وإخراجه. وقد عاد هذا المفهوم الإجرائي بالفائدة الكبيرة على المعجم المعاصر عامة، وذلك لإسهامه في حلّ مشكلات صعبة في التأليف المعجمي.29

2.3. المواصفات التي ترتبط بالواجهة والغلاف الخارجي

وتتعلّق بما يلي:

1. حجم المعجم: يعدّ المعجم المدرسي من أصغر أنواع المعاجم حجماً، لأنّه يركّز على ما يهمّ التلميذ في مرحلة معينة من مراحل التعليم. إذ أنّه «يمتاز بصغر حجمه وخفّة وزنه وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام، وهذا ما يسهل على الناشئ اصطحابه ومن ثمّ التعوّد على استخدامه، سواء في المدرسة أو في المكتبة أو البيت. من ناحية أخرى فإنّ الخيارات بين الألفاظ والمعاني

26 - ينظر المرجع نفسه، ص 27.

27 - ينظر المرجع والصفحة نفسهما.

28 - المرجع نفسه، ص 28.

29 - المرجع نفسه، ص 28.

المعروضة في المعاجم المرحلية محدودة، سواء من حيث الكمّ أو النوع وهذا ما يسهل على الناشئ الانتقاء، والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بأسهل الطرق، وبجهد أقل ووقت أقصر، ودون الوقوع في الارتباك والحيرة أو اللبس «30. فالمسألة إذن ليست مسألة حشو لأكثر عدد للكلمات، فعلى المعجمي تحديد احتياجات المتعلّم اللغوية أولا ثمّ الشروع في وضعها في معجم. إلاّ أنّه ليس هناك مقاس محدّد تلزم به المعاجم المدرسية رغم الصغر الذي يميزها عموما.

2. الإشارة إلى محتويات المعجم في الواجهة: وهي خاصية تميّزها المعاجم المدرسية، بحيث أنّه يشار في واجهاتها إلى ما تحتويه من عدد المفردات، وعدد الصور والرسومات الملونة، وجداول التصريف، وأعلام الدول، والخرائط واللوحات الفنية، بالإضافة إلى الجديد الذي يقدّمه المعجم.

3. تحديد سعر المعجم: يلاحظ أنّ المعاجم المدرسية محدّدة الأسعار، بحيث غالبا ما يكتب السعر في الصفحة الخلفية للغلاف.

4. المؤلف: كثيرا ما نجد في المعاجم المدرسية ذكر الناشر فقط دون ذكر اسم المؤلف، مثل قاموس (مرشد الطلاب) الصادر عن منشورات المرشد الجزائرية، لم يذكر اسم مؤلفه لا في طبعته العادية ولا في طبعته المنقّحة والمصوّرة. ويتكرّر الأمر في (معجم الكنز) و(المعجم الكافي) أيضا. كما قد يذكر أنّ المعجم قام بتأليفه مجموعة من اللغويين المختصين، دون ذكر أسمائهم. ولعلّ إهمال اسم المؤلف يعود إلى عدم اهتمام التلميذ بمعرفته بقدر اهتمامه بما يحويه المعجم من مفردات وشروح.

5. المقدّمة والملاحق: عادة ما تتصدّر المعاجم مقدّمة تضم معلومات خاصة عن تأليف المعجم، والمنهج المتبع في اختيار المداخل، وطريقة الترتيب المعتمدة، وكذا أهم مميزات المعجم وإرشادات عن استخدامه، بالإضافة إلى القيم الصوتية لرموز النطق، وبيان الاختصارات والرموز الاصطلاحية، أيضا أهم المصادر والمراجع المعتمدة في جمع مادة المعجم.

ويحرص معدّو المعاجم الحديثة الأوروبية منها والعربية على أن تشمل الملاحق على: قائمة الكلمات غير القياسية، وقوائم الأعداد والأعداد الوصفية، وكذا قائمة مفردات القراءة. أسماء الأشخاص والأماكن ذات الأهمية الخاصة، بالإضافة إلى قائمة لأشهر - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 195.

المختصرات، ومعلومات موسوعية كالأوزان والمقاييس، والرتب العسكرية، وبعض المعلومات الجغرافية.³¹

وعموماً فإنّ المقدمات في المعاجم المدرسية مختصرة مقارنة بالمقدمات الموجودة في المعاجم العامة، بل نجد من المعاجم المدرسية ما يخلو من المقدمات والملاحق أصلاً.

3.3. المواصفات المتعلقة بمكونات المعجم المدرسي، والتي يمكن حصرها في النقاط التالية

3.3.1. مادة المعجم المدرسي

إنّ الحديث عن مادة المعجم المدرسي يقودنا للحديث عما يفترض أن يتضمنه هذا الأخير من كلمات تراثية قديمة وكلمات جديدة ومستحدثة، فالربط بين ما هو تراثي أصيل وما هو حديث ومعاصر يتطلب أن يكون المعجمي ذا خبرة وممارسة كبيرة في اللغة، بالإضافة إلى امتلاكه رصيد لغوي كبير، بحيث « إنّ السعي لجعل اللغة وافية لمتطلبات العصر مواكبة للتطورات الجديدة لا يعني التركيز على المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة والصيغ المبتكرة والتراكيب الجديدة في مقابل التقليل من أهمية الألفاظ التراثية القديمة بحجة قلة تداولها أو ندرة استعمالها في ما يؤلف أو يكتب..... »³² وإدراج الألفاظ التراثية في المعجم المدرسي لا يعني أنّ المعجمي يقوم برصد كلّ الألفاظ التراثية في اللغة داخل المعجم، بل يجب أن لا يبالغ في الأمر حتى لا يصبح عبئاً ثقيلاً على مستعمله،

«... ولكنه في الوقت نفسه لا يبالغ في حشد الاستعمالات والصيغ والتراكيب الشاذة والكلمات المهملة والوحشية الجافة التي لم تعد تستسيغها الأذن العربية ولا تستوعبها مدنية الحياة الحاضرة، فليس من الضروري، بل ليس من المستساغ أن يضم مثل هذا المعجم كلمات خشنة مثل: الهعخع، العرندس، الجلفاط، الجحنيبار.... »³³

فمثل هذه الألفاظ تبقى عسيرة على المتعلّم سواء في نطقها أو قراءتها قراءة صحيحة، وحتى في فهمها وتوظيفها.

أمّا فيما يخص الألفاظ الحديثة، فعلى المعجمي أن يحرص على إيراد ما استجدّ واستحدث في اللغة من مفردات ومصطلحات، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ، وكذا مع مقرراته المدرسية.

31 - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 111.

32 - أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 174.

33 - أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 176.

2.3.3. مصادر المعاجم المدرسية

إنّ بدايات المعاجم المدرسية كانت مجرد اختصار لمعاجم عامة- كما سبقت الإشارة إليه- ولكن أن يتمّ الاعتماد على المعاجم العامة فقط أمر لم يحبّذه الكثير من اللغويين، بحيث إنّ

« الاستعمال هو الذي يفرض المعجم وليس العكس، فالتلميذ لا يتخذ المعجم وسيلة مطالعة، بل يلجأ إليه فيما لبس عليه من معان فحسب، لذا علينا إن رمنا إنشاء معجم شامل يلبي حاجات تلميذ المرحلة المتوسطة الانطلاق من محيطه ومن الاستعمال الفعلي بداية بالكتب المدرسية إلى أقرب المجالات والقصاص إليه، إلى بعض البرامج التي تستهويه، فمن الخطأ أن ننطلق من المعاجم وحدها لإنجاز معجم مدرسي »³⁴.

إذا فعلى مؤلف المعجم المدرسي الانطلاق من مصادر متعدّدة لاختيار مادته المعجمية:

1. المجتمع: يعتبر المجتمع المصدر الأول للغة، ذلك لأنّ اللغة « تولد وتنشأ وتنمو وتتجدّد في أحضان المجتمع، والفرد يكتسب لغته من مجتمعه، بدءاً من مجتمعه الصغير المتمثّل في أسرته، وإن توقف مدى اكتسابه لها على ما رُزق من ملكة في تلقّنها وتمثّلها، وما امتلك من قدرة على المحاكاة والتقليد فيها، وما وهب من قدرة على الفهم وسرعة في الحفظ وقدرة على التذكّر، وما لديه من صفاء الخاطر وطموح النفس، ثمّ على قدر ما لدى هذه الأسرة من معرفة وإحاطة باللغة وما تتاح له من فرص فيها للاكتساب والتحصيل »³⁵. وبالتالي فإنّ مراعاة المفردات المتداولة في المجتمع أمر ضروري ليكون المعجم عاكساً للغة حية في الاستعمال.

2. المدرسة: يعتبر المحيط المدرسي من الروافد الأساسية التي يكتسب منها التلميذ الكثير من المفردات والكلمات، إذ إنّ « على الرغم من أنّ المدرسة في حقيقتها مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع فإن لها طبيعتها الخاصة ومعطياتها المتميزة، فهي مؤسسة تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي وإخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية أو العشوائية وقانون المصادفة الذي يخضع له التعليم في المجتمع العام، فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة في هذه المؤسسة على نحو مكثّف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر، ويتوافر لديه من البواعث والحوافز لهذا الاكتساب

34- صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، ص 101.

35- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 271.

ما لا يتوافر في المجتمع في إطاره العام، وهذا ما جعل المدرسة مصدراً أساسياً لمفردات اللغة وصيغها وأساليبها جديراً بالاهتمام حرياً بالدراسة»³⁶. وبالتالي فإنّ للمدرسة دور هام في إثراء مفردات ووحدات المعجم المدرسي.

3. الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة في العملية التعليمية، لذلك يجب التركيز عليه، وعن أهميته يحدّثنا صالح بلعيد قائلاً: «إنّ مصدر لغة التلميذ تكمن في المقام الأوّل في الكتاب المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداة للتثقيف وحصول الملكة اللغوية. فكان من الضروري بناءه وفقاً لفلسفة التربية الحديثة والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلّم وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي والثقافي والفلسفي، بالتركيز على الأساس السيكلولوجي والعلمي. وإذا قلنا الكتاب فنعني به كذلك الكتب العاملة على دعم الكتاب المدرسي مثل القاموس المدرسي الذي يبني على خصائص ومواصفات تربوية من حيث المضمون والشكل تجعل التلميذ على علاقة وطيدة بتوظيف هذا القاموس»³⁷. إذن هناك علاقة ترابط وتبادل بين الكتاب المدرسي والمعجم المدرسي، بحيث يفيد الكتاب المعجم بالمفردات المقررة، بينما يفيد المعجم الكتاب بتعريف وشرح هذه المفردات.

ولابد من الإشارة إلى أنّ المقصود بالكتاب المدرسي جميع كتب المراحل التعليمية – كل مرحلة على حدى- باختلاف تخصصاتها، بحيث أنّ تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ لا تكون عن طريق دروس اللغة العربية فقط بل تكون كذلك عن طريق دروس غيرها من المواد والفروع العلمية التي يتعلّمها التلاميذ. وعلى جميع الأساتذة باختلاف تخصصاتهم العمل على إكساب التلاميذ لغة صحيحة وسليمة شأنهم في ذلك شأن اللغة العربية.³⁸

إلا أنّ اعتماد المعجم المدرسي في حصر مفرداته على الكتب المدرسية فقط غير كاف باعتبار أنّ مستواها غير محدّد بدقة، وغير موحد، بالإضافة إلى أنّها غير مبنية على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي.³⁹

36- المرجع نفسه، ص 21/22.

37- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 85/86.

38- ينظر سمير شريف استيتية، علم اللغة التعلّمي، دار الأمل، أربد- الأردن، 2010، ص 103/104.

39- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، هـ 1418/1998م، ص 46.

أما عن اختيار المفردات في المعاجم المدرسية، وما أُلّف في الوقت الحاضر فيها ف«يمكن أن يُصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة غير أنّ أكثرها لا يخضع إلى المقاييس العلمية والتقنية، بل يخضع إلى الاعتبارات في الذاتية في الغالب، إذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالحدس أنّها معروفة شائعة تلائم الطفل، ويتركون ما يظنون أنّه غير ملائم ثم يضيفون إلى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة والوسائل المستحدثة»⁴⁰.

وتؤكد «صونيه بكال» على ضرورة اختيار المداخل الموجهة للتلميذ من المحيط الذي يعيش فيه، وأن يتم التعامل بحذر مع المصطلحات المعبرة عن مفاهيم دينية، وفكرية.⁴¹

2.3.3- منهج المعجم: يرغب كلّ تلميذ عند استعمال المعجم المدرسي والبحث عن معاني المفردات والكلمات أن يجدها مرتبة وفق منهج سهل وبطريقة ميسرة، فترتيب المعجم وفق منهج سهل يريح التلميذ ويجعله لا يملّ من استعماله كلّما اقتضت الضرورة ذلك. وإذا تأملنا المعجمية العربية منذ بدايتها نجد أنّها اتبعت عدّة طرق ومناهج في ترتيب مادتها، منها: المنهج الصوتي، والمنهج الألفبائي، والمنهج الموضوعي..... وكان هدف أتباع كلّ منهج وترتيب تسهيل استعمال المعجم على مستخدميه. إلا أنّ المعاجم الحديثة تغلب عليها الطريقة الألفبائية بحسب الأوائل في ترتيب موادها اللغوية.

أما بالنسبة إلى المعجم المدرسي فيتفق أغلب الباحثين والمختصين في مجال الصناعة المعجمية على أنّ المنهج الأنسب والطريقة المثلى التي يجب اتباعها في ترتيب مداخل المعجم المدرسي هي طريقة الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الكلمات، وهي أسهل الطرق وأنجعها بالنسبة للمتعلّمين أو بالأحرى التلاميذ. فانتهاج المعجمي لمنهج علمي سهل وبسيط ودقيق يسهل عملية البحث فيه ويجعل التلميذ في أريحية تامة عند استخدامه، خاصة ونحن اليوم نعيش في زمن السرعة واقتصاد الوقت والجهد.

3.3.3. طريقة الشرح والتفسير

إنّ الغاية الأساسية من وضع المعاجم هي شرح المادة اللغوية وتفسير معانيها، إذ «يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي، لأنّه يعدّ أهمّ مطلب لمستعمل المعجم»⁴². ولا بدّ أن يتمّ ذلك وفق منهج محدّد، وبالتالي فعلى المعجمي الالتزام ببعض النقاط أثناء عملية الشرح والتفسير حتى يتمكّن من إيصال المعنى للمتعلّم بطريقة بسيطة وسهلة:

40- عبد المجيد سالي، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، مجلّة اللسانيات، مركز البحث

العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية- الجزائر، ع/ 16، ص 149.

41- صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، ص 79.

42- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 117.

1. الدقة في شرح المفردات واستيفاءه للمعنى المراد، وسهولته وبساطته، «ومن جملة ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في صناعة المعاجم وخاصة معاجم الطلاب سهولة ودقة تعريف الكلمات وبساطة شرحها واستيفاء هذا الشرح، لكي يستطيع الناشئ أو القارئ عامة إدراك مدلولاتها من غير عناء أو وقوع في اللبس أو اضطراب».⁴³ فالغاية هي إزالة اللبس عن المفردات عن طريق شروح وتفسيرات بسيطة وسهلة وغير معقدة باستعمال كلمات أقلّ تعقيدا من المفردات المراد شرحها. «إنّ الشرح كما يقول صموئيل جونسون في مقدّمة معجمه يتطلّب استعمال مفردات أقلّ إيهاما من الكلمة المراد شرحها وهذا النوع من المفردات لا يمكن العثور عليه بسهولة دائما».⁴⁴ وهو ما يتطلّب من المعجمي الكثير من البحث والتنقيب عن كلمات شارحة سهلة ودقيقة ولكن أقلّ غموضا وتعقيدا من نظيرتها المشروحة.

2. شيوع التركيب اللغوي: بمعنى اختيار التركيب اللغوي الشائع عند شرح المفردات وتفسيرها، «ولذلك يفترض التأمّن في اختيارها والنظر إلى مستوى شيوع التركيب اللغوي المفسر وقابليته في توصيل المعنى المراد إيضاحه، إضافة إلى ذلك فإنّ تحديد معنى الكلمة وتسهيل عملية إدراكها وتمييز مدلولها المراد يتطلّب تقليل المفردات المستخدمة في الشرح والتعريف إلى أدنى حدّ ممكن، أو الاكتفاء بالمألوف منها وترك النادر أو المهجور أو الغريب».⁴⁵ فاختيار مفردات الشرح الشائعة من شأنه أن يسهّل من عملية إيصال المعنى وإدراكه.

3. التدرج في ذكر معاني الكلمات: وذلك بعرضها حسب مستوى شيوعها وتداولها واستعمالها، «وينبغي ترتيب معاني الكلمة، وعرضها بنحو متدرج لا يحتاج القارئ معه إلى كثرة التفتيش والبحث وبذل ما يمكن أن ينقّره ويبعده عن المعجم من الجهد والوقت»⁴⁶، بحيث أنّه إذا لجأ صاحب المعجم إلى ذكر المعاني القليلة الاستعمال أو المهجورة أصلا، فيضطّر الطالب حينها إلى البحث عن شرح لها ته الشروح «فالتدوّن والاستعمال والقرب من الأذهان هو المعيار في التقديم والتأخير. ويقصد بالشيوع هنا كثرة تداول المعنى أو استعماله في الوقت الحاضر من قبل الكتاب والأدباء وفئات عامة المثقفين أو طوائف كثيرة مميزة منهم،

43- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 185.

44- المرجع نفسه، ص 188.

45- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 188.

46- المرجع نفسه، ص 190.

وشيعوه على المستوى القومي العام، وليس على المستوى الإقليمي المحدود».⁴⁷
أي أنّ ترتيب معاني الكلمات المشروحة والتدرج في عرضها بدءاً من الأكثر شيوعاً وتداولاً إلى أقلّه، من شأنه أن يسهّل المهمة على المتعلّم عند استخدامه للمعجم.

4.3.3. استعمال الشواهد

يحتاج المعجمي دائماً عند تقديمه لمعاني الكلمات إلى استدلالات واستشهادات لتوضيح المعنى أكثر، حيث أنّه «يتعذّر علينا فهم معاني الكثير من الكلمات فهما صحيحاً أو كاملاً إذا ما اكتفينا بالحدود المعجمية لهذه المعاني، واقتصرنّا على تفسير الكلمات كوحّدات منفردة، من دون ألفاظ تجاورها وعبارات تخلق لها سياقات خاصة تؤكد أو تميز أو تحدّد أو توضح دلالاتها بنحو صريح وتبيّن قيمتها الدلالية والوظيفية وطريقة استعمالها».⁴⁸
يستعمل الشاهد إذا لزيادة المعنى وضوحاً وبياناً، وإزالة اللبس والغموض.

وهناك نوعين من الشواهد في المعجم هما: الشواهد التوضيحية اللغوية، والشواهد التوضيحية الصورية الحسية.

وقد استعمل العرب الشواهد اللغوية منذ ظهور المعاجم العربية الأولى، بحيث «إنّ الشاهد التوضيحي، سواء أكان نثراً أو شعراً، يعمل على تحديد أو تعيين معنى الكلمة وعلى وصف توزيعها الدلالي، بما يحتويه من قرائن لفظية أو معنوية مختلفة. وهذا يكشف عن الطريقة أو الطرق المختلفة التي يمكن بها أن تستعمل الكلمة في نطاق التركيب أو التعبير بعد أن يعرف معناها المفرد، ومن هنا جاءت ضرورة توظيف الشواهد التوضيحية في المعجمات اللغوية عامة، ومعاجم الناشئة أو المعاجم المرحلية أو التعليمية على نحو أخص».⁴⁹
أنّه لتوظيف الشواهد اللغوية في المعاجم المدرسية بعض الخصوصية، بحيث يتم اختيار الشاهد من الاستخدامات الحقيقية والأمثلة الحيّة التي يعيشها التلميذ في الواقع، فلا يكون بعيداً عن محيطه وأجواء حياته اليومية، ولا عن مستواه العقلي والمعرفي حتى يتمكّن من استيعابه وإدراكه.⁵⁰

أمّا الشواهد التوضيحية الصورية فهي « في حقيقتها يمكن أن تكون من حيث الشكل صورا (فوتوغرافية) أو رسوما ملوّنة أو غير ملوّنة لأشخاص أو أشياء وأماكن وأدوات منظورة ومشاهد، كما يمكن أن تكون أرقاما وأشكالاً هندسية وخطوطاً مظلّلة أو غير

47- المرجع نفسه، ص 191.

48- أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 192.

49- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 192.

50- ينظر أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 193، وأحمد مختار عمر، سر صناعة المعجم الحديث، ص 144 / 145.

مظلّلة، أو تكون رسوما بيانية وخرائط ووسائل إيضاح صورية أخرى ترفق بالتوضيحات اللفظية لتعبّر عنها أو لتزيدها بيانا وتساعد على فهمها واستيعابها»⁵¹ فتتمثل الشواهد التوضيحية الصورية في الرسومات والصور والأشكال الهندسية المختلفة والمخططات البيانية والخرائط المستعملة في المعجم بهدف التوضيح أكثر. ويعدّ معجم المنجد في اللغة والإعلام للويس المعلوف (1908 م) أوّل معجم عربي وُظّفت فيه الشواهد الصورية من صور ورسوم وخرائط. وتزداد أهمية هذا النوع من الشواهد في المعاجم المدرسية، بحيث اعتبرت عند البعض لازمة ولا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية، وذلك لأنّها تساهم في تعميق الفهم وتقريب المعنى عن طريق تجسيد المعاني في صورة محسوسة، وربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية، مما يسهل عملية تثبيتها في ذهن المتعلّم وسرعة استحضارها عند الحاجة، فكثيرا ما يرتبط اللفظ بصورته الحسية.⁵²

خاتمة

للمعجم المدرسي الدور الفعّال في تمكين المتعلّم من قراءة المتن التعليمي بكلّ مفرداته ومصطلحاته ومعانيه ومفاهيمه وسياقاته، وله أيضا الدور الفعّال في تنمية ملكة النقد لديه انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي، فلا بدّ إذا من الاهتمام بكلّ مكوناته والعمل على تقديمها في أحسن صورة حتّى تلبّي كلّ احتياجات المتعلّم اللغوية والتعليمية وحتى ترقى إلى مستوى المعاجم الأجنبية بكلّ مواصفاتها.

قائمة المراجع

- بكال ص. (2010). مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول. مجلّة اللسانيات - مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر، (16)، 73-116.
- أحمد مختار. (1998). صناعة المعجم الحديث (ط/1). القاهرة: عالم الكتب.
- سالي ع. ا. (2010). المعاجم المدرسية راسة في البنية والمحتوى. مجلّة اللسانيات - مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر، (16)، 147-158.
- الربيعي أ. ف. (2000). مناهج معجمات المعاني. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- البستاني ب. (1995). قطر المحيط. بيروت: دار مكتبة لبنان.
- الجرّخ. (1987). لاروس: المعجم العربي الحديث. باريس- فرنسا: مكتبة لاروس.
- قريش ع. ا. (2004). الإشكالات في المعجم المدرسي. الرباط - المغرب: جامعة محمد الخامس- السويدي.
- أبو العزم ع. ا. (2010). وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساس. مجلّة اللسانيات - مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر، (16)، 39-51.
- البستاني ع. ا. ا. (1990). الوافي. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- المعتوق أ. م. (2003). المعاجم اللغوية العربية (ط/8). القاهرة: دار عالم الكتب.
- 51- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 196.
- 52- ينظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 149.

- دراجي ت. ع. ا. (2014). المعجم المدرسي: واقع وآمال. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - فلسطين، (33)، 407-434.
- الفيومي أ. (1987). المصباح المنير. بيروت: مكتبة لبنان.
- ابن هادية ع. (1979). القاموس الجديد للطلاب. تونس: الشركة التونسية للتوزيع.
- استيتية س. ش. (2010). علم اللغة التعلّمي. أربد- الأردن: دار الأمل.
- بلعيد ص. (2009). دروس في اللسانيات التطبيقية (ط/8). الجزائر: دار هومة.
- المعتوق أ. م. (1996). الحصيلة اللغوية. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الصوري ع. (1998). في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي. مجلّة اللسان العربي- مكتب تنسيق التعريب - الرباط - المغرب، (45)، 10-30.
- ميلة ا. (2010). مواصفات المعجم المدرسي المعاصر. مجلّة اللسانيات-مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر، (16)، 13-37.

الملخص

لقد سعى علماء اللغة العربية القدامى إلى الحفاظ على لغتهم منذ ظهور الإسلام، بجمعها وتصنيفها في رسائل ومعاجم عدّت بمثابة الوعاء الذي حفظ هذا الإرث اللغوي العربي الكبير من الضياع والتحريف، لذلك يعدّ المعجم العام سجلا حافزا للغة وتراثها، فهو ديوان اللغة، يخدمها ويخدم الناطقين بها عن طريق إزالة كلّ لبس أو غموض قد يظهر عند استعمالها. فالأصل في المعاجم أنّها ذات هدف تعليمي لما تحمله من قيمة علمية كبيرة. ولكن بتطوّر المعجمية في العصر الحديث أصبح لكلّ مجال معرفي معجم خاص به. ومن المعاجم التي شهدت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة: المعجم المدرسي الذي يعدّ من الوسائل التربوية التعليمية التي تساهم في إعداد وتكوين المتعلّم، وإنماء وإثراء رصيده اللغوي، وكذا تحسين وتطوير قدرته على التعبير والتواصل. لذا ينبغي تزويد المتعلّم بثقافة معجمية تقوده إلى استعمال المعجم المدرسي بهدف إزالة الغموض والإبهام الذي يواجهه عند الاستفسار عن معاني الكلمات التي قد يجدها صعبة، وكذا مساعدته على الاستعمال الصحيح للغة.

أصبح المتعلّم اليوم في حاجة ملحة إلى المعجمات المدرسية التي تساعد على شرح الكلمات الغامضة، وكيفية نطقها، وتصريفها، واشتقاقها، وضبطها، وإرجاعها إلى أصلها أو جذرها اللغوي، وحصر السياقات التي يمكن أن ترد فيها، وذلك لتتوضّع معاني الألفاظ بصورة تجعله (المتعلّم) يكتشف الظواهر اللغوية كالمتضاد والاشتراك اللفظي وغيرها. كما أن استعمال المعجم المدرسي يبنّي في المتعلّم روح البحث والاستقصاء والتطلّع للقراءة، وأيضا الاعتماد على الذات وهو ما تدعو إليه الأساليب التربوية الحديثة.

ومن ثمّ جاءت إشكالية البحث:

ماهي مواصفات المعجم المدرسي المعاصر بفروعها المختلفة؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية:

ما معنى المعجم المدرسي؟

ما أهمية المعجم المدرسي؟

ما هي مواصفاته؟

كلمات مفتاحية:

اللغة العربية، معاجم، الضياع، التحريف

Résumé

Les anciens linguistes arabes ont cherché à préserver leur langue depuis l'avènement de l'islam, en la rassemblant et en la classant en lettres et dictionnaires qui ont servi de récipient qui a préservé ce grand héritage linguistique arabe de la perte et de la distorsion, de sorte que le dictionnaire général est un enregistrement préservé de la langue et de son héritage, c'est le Diwan de la langue, le servant et servant ses locuteurs en supprimant toute confusion ou ambiguïté qui peut apparaître lors de son utilisation. L'origine des dictionnaires est qu'ils ont un but éducatif en raison de la grande valeur scientifique qu'ils portent. Mais avec le développement de la lexicographie dans les temps modernes, chaque domaine de la connaissance a son propre lexique. L'un des dictionnaires qui a connu une large diffusion ces derniers temps est le dictionnaire scolaire, qui est l'un des moyens éducatifs qui contribuent à la préparation et à la formation de l'apprenant, au développement et à l'enrichissement de son équilibre linguistique, ainsi qu'à l'amélioration et au développement de sa capacité à exprimer et à communiquer. Par conséquent, l'apprenant devrait être doté d'une culture lexicale qui l'amène à utiliser le dictionnaire scolaire afin de lever l'ambiguïté et l'ambiguïté auxquelles il est confronté lorsqu'il s'interroge sur la signification des mots qu'il peut trouver difficiles, ainsi que pour l'aider à utiliser la langue correcte. Aujourd'hui, l'apprenant a un besoin urgent de dictionnaires scolaires qui l'aident à expliquer les mots ambigus, à les prononcer, à les conjuguer, à les dériver, à les ajuster, à les ramener à leur origine ou à leur racine linguistique, et à limiter les contextes dans lesquels ils peuvent apparaître, afin de clarifier le sens des mots de manière à ce qu'il (l'apprenant) découvre des phénomènes linguistiques tels que le contraste, la participation verbale et autres. L'utilisation du dictionnaire scolaire développe également chez l'apprenant l'esprit de recherche, d'enquête et d'aspiration à lire, ainsi que l'autonomie, ce qui est nécessaire dans les méthodes pédagogiques modernes. D'où le problème de la recherche : Quelles sont les spécifications du dictionnaire scolaire contemporain avec ses différentes branches? Les sous-questions ont émergé de ce problème : Quelle est la signification d'un dictionnaire scolaire ? Pourquoi le dictionnaire scolaire est-il important ? Quelles sont ses spécifications ?

Mots- clés

Dictionnaire scolaire, signification, diwan, lexicographie

Abstract

The ancient Arabic linguists have sought to preserve their language since the advent of Islam, by collecting and categorizing it in letters and dictionaries that were considered as the container that preserved this great Arabic linguistic heritage from loss and distortion. By removing any confusion or ambiguity that may appear when using it. The original in dictionaries is that it has an educational purpose because of its great scientific value. However, with the development of lexicography in the modern era, each field of knowledge has its own lexicon. Among the dictionaries that have seen a wide spread in recent times are: The school lexicon, which is one of the educational tools that contribute to the preparation and training of the learner, and the development and enrichment of his linguistic balance, as well as the improvement and development of his ability to express and communicate. Therefore, the learner should be provided with a lexical culture that leads him to use the school lexicon in order to remove the ambiguity and ambiguity that he faces when inquiring about the meanings of words that he may find difficult, as well as help him in the correct use of the language

The learner today has an urgent need for school dictionaries that help him to explain ambiguous words, how to pronounce them, conjugate them, derive them, adjust them, return them to their original or linguistic root, and limit the contexts in which they can appear, in order to clarify the meanings Words in such a way that he (the learner) discovers linguistic phenomena such as antonyms, verbal association, and others. The use of the school lexicon develops in the learner the spirit of research, investigation and aspiration to read, as well as self-reliance, which is what modern educational methods call for.

Hence the research problem:

What are the specifications of the contemporary school lexicon with its various branches?

Sub-questions emerged from this problem:

What is the meaning of the school dictionary?

What is the importance of a school dictionary?

What are its specifications ?

Keywords

school dictionaries, meaning, contemporary school lexicon